هذا التمزق . وهي خلال هذا كله رابحة » . [جريدة « فتح » الاثنين ١٩٧٠/٧/٢٧ — العدد ٣٧] .

● « سقطت كل الاوراق ، واقتنع اشد المتفائلين بأن ما يسمى بالحل السياسي ، ليس سوى حلقة من مؤامرة تركيع امتنا ، عن طريق تمزيق صفوفها بين مؤيد ومعارض ، وعن طريق اشغال جزء من امتنا بمناورات سياسية ، تستنزف طاقتهم وقدراتهم ، وتحول دون تعبئة هذه الطاقات في موقعها الصحيح .

ولقد ثبت الان بما لا يدع اي مجال للشك ، ان المناورات الاميركية ومشاريع التسوية على هزالها ، ليست سوى نكتة فارغة يتلهى بها اعداؤنا ومؤامرة تستهدف الاستمرار في عملية تدويخنا ، واعطاء الفرصة للعدو الصهيوني للمضي في استيعاب الارض المحتلة ، وتجهيز نفسه بالمزيد من ادوات العدوان . ان العدو الصهيوني مدعوما بالامبريالية لا يريد حلا سلميا ، ولا يريد تسوية .. انه يريد الارض ويريد تركيع امتنا . وبعد ذلك فالامر لديه سيان .. حل سلمي او صلح او غيرهما .. فتلك لا تعود بالنسبة اليه مشكلة » . [مجلة « فتح » العدد ٣٢٢ تاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٢] .

ثانيا — كانت مواقف « فتح » المعلنة عبر اجهزة اعلامها حاسمة تماما في كل المشاريع التصفوية التي حاولت ان تحرف مسيرة الثورة تارة باسم الدولة الفلسطينية وطورا باسم مرحلة النضال ، كما كانت هذه المواقف واضحة تماما فيما يتعلق بالاهداف الاستراتيجية للنضال الفلسطيني : « لقد اعلنت حركتنا انها ضد الحلول الاستسلامية كلها ، وهي تؤكد انها لن تقبل بشيء دون التحرير الكامل . ولهذا فنحن لسنا على استعداد للمساومة او القبول حتى بهدنة . ان ما نريده هو التحرير كاملا وشاملا . ولسوف نقاوم كل محاولة او مسعى لفرض الحلول الاستسلامية مهما كانت صيغته . وسنحارب الذين يرفعون شعار الدولة الفلسطينية المزعومة ، كما نحارب العدو الصهيوني » . [نشرة « فتح » الداخلية — العدد ١٠ الاثنين ٢٣ حزيران ١٩٦٩] .

● « لا يمكن ان ترضى الثورة او الجماهير الا بحل واحد ، لا مساومة فيه ، وهو الحل الذي ينبع من ماسورة البندقية ، وماسورة البندقية فقط . هذا الحل الذي يكتب بدم شهدائنا وجرحانا ، وتسطره الاجيال المؤمنة بالنصر .. والنصر فقط . .... لا يمكن ان يقبل اي مقاتل في هذه الثورة التي تمثل الطليعة العربية والثورة العربية بالتراجع . ان الطريق صعب وقاس مليء بالمؤامرات ، فمزيدا من اليقظة ، ومزيدا من الترابط ومزيدا من التحدي ، حتى نحقق النصر على كل الاعداء » . [من كلمة ابو عمار في حفل تخريج الدورة الاولى لفتوة فتح — نشرة « فتح » الداخلية العدد ٤٢ الاثنين ٢ شباط ١٩٧٠] .

ثالثا — الجماهير المنظمة والمسلحة والمعبأة ، هي وحدها القادرة على المضي في الثورة ومواجهة المؤامرات . ومن هنا فان السلاح يجب أن يصبح جزءا من حياة كل فلسطيني. كما ان تنظيم الجماهير يجب ان يكون المهمة الاساسية للطليعة : — « ان الجماهير هي المؤهلة اكثر من غيرها للوقوف في وجه دعاة الحل السلمي . وهذا يفرض علينا كطليعيين نتحمل مسؤولية قيادة الجماهير ان نتجه دوما الى الجماهير ، نضعها في الصورة وبدون ذلك فان الجماهير ستفاجأ بالاحداث وحينئذ ستكون انتفاضتها عفوية ومرتجلة يسهل سحقها والقضاء عليها ... ان الجماهير المنظمة غير قابلة للسحق والهزيمة » . [نشرة فتح الداخلية العدد ٤٢ الاثنين ٢ شباط ١٩٧٠] .

● « التنظيم يتحمل مسؤولية كبيرة وخطيرة تجاه الجماهير ، ومقياس نجاحه وفعاليته يتحدد عبر ما يقدمه التنظيم للجماهير وما تقدمه الجماهير للثورة . وهذه الحقيقة